

تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير الفراغات العمرانية باستخدام مدخل صناعة المكان

أ.د. مهجة إمام إمامي¹، أ.م.د. شيماء أحمد مجدي²، م/ فاطمة مصطفى يوسف³
¹أستاذ العمارة والتصميم العمراني، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر
²أستاذ مساعد التخطيط والتصميم العمراني، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر
³معيدة بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر

How to cite this paper: Embaby, M. E., Magdy, S.A. and Youssef, F.M. (2023). Proposed mechanisms to enhance community participation in the development of public spaces using the approach of place making. *Fayoum University Journal of Engineering*, 6, (2) 46-61
<https://dx.doi.org/10.21608/FUJE.2023.200577.1046>

Copyright © 2023 by author(s)
This work is licensed under the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0).
<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Open Access

المخلص

فقدت العديد من الفراغات العامة وظيفتها كحافز لإنشاء ودعم العلاقات الاجتماعية. حيث كان في الغالب يعتمد تصميم الفراغات العامة على خبرة وقرارات المعماريين والمخططين ذوي الرؤية دون مشاركة المجتمع. فلا يمكن نجاح الفراغات العامة إلا إذا تم التخطيط لها وتصميمها وتطويرها واستخدامها من خلال مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع.

يستهدف البحث تفعيل مشاركة المجتمع وتحديد أدوار شركاء التنمية في تطوير الفراغات العمرانية العامة من خلال الربط بين تحقيق البعد الوظيفي والأنماط السلوكية لأفراد المجتمع، في إطار الاتجاهات العمرانية الحديثة والتي تدعم تلبية احتياجات المجتمع المتمثلة في المعايير التصميمية لصناعة المكان لتحقيق التنمية العمرانية.

تناول البحث دراسة نظرية لتوثيق المفاهيم الأساسية المتعلقة بالفراغات العامة، وتحديد مفهوم صناعة المكان، وكيفية تفعيل المشاركة المجتمعية من خلالها. والوصول للعلاقة بين مبادئ صناعة المكان وشركاء التنمية ثم دراسة تحليلية لبعض الفراغات العامة على النطاق العالمي، والتي تناولت مفهوم المشاركة المجتمعية في عملية التطوير من خلال مدخل صناعة المكان، والوصول للعلاقة بين المعايير التصميمية لصناعة المكان. والتعرف على كيفية المشاركة، ودور شركاء التنمية في عملية التطوير.

توصل البحث إلى تفعيل مشاركة المجتمع في تطوير الفراغات العمرانية من خلال تحديد دور مختلف الأفراد في منظومة الأدوار الفاعلة (شركاء التنمية) وتلبية احتياجاتهم من خلال تحقيق المعايير التصميمية لصناعة المكان.

الكلمات المفتاحية

صناعة المكان - الفراغات العامة - المشاركة المجتمعية - التخطيط التشاركي - الاتجاهات العمرانية الحديثة

به، وكان لإغفال دور الجانب البشري أثرا واضحا على تشكيل الفراغات العامة في عدم توافرها مع احتياجات ومتطلبات المستخدمين. ومن هنا كانت الضرورة

1. المقدمة

تمكن الفراغات العامة المستخدمين من التفاعل مع المكان كمؤثرين أو متأثرين



شكل 1 عدم تفاعل المستخدمين مع تصميم الفراغ

المصدر: Architectural Engineering Discoveries

2.1. هدف البحث

الوصول لأدوار شركاء التنمية لتفعيل مشاركة المجتمع، وتلبية احتياجاتهم في تطوير الفراغات العمرانية من خلال تحقيق المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان.

3.1. فرضية البحث

إن تفعيل مشاركة المجتمع باستخدام مدخل صناعة المكان لإعادة تصميم الفراغات العمرانية العامة يساهم في تشكيل فراغات حيوية ويعزز الشعور بالانتماء لدى المستخدمين. وذلك من خلال:

1- دراسة احتياجات مختلف أفراد المجتمع وهي (سهولة الوصول، تعدد الاستخدامات، الراحة والأمان، التواصل المجتمعي)، المتمثلة في معايير صناعة المكان.

2- دراسة كيفية مشاركة مختلف أفراد المجتمع في عملية التطوير، حيث يقوم المستخدمين بالمشاركة في تشكيل وخلق مساحة خاصة بهم وبذلك تتحقق القيم الجمالية والإنسانية والاجتماعية والوظيفية للفراغات العامة.

4.1. منهجية البحث

تم دراسة إحدى الفراغات العمرانية في مدينة سانتياغو، ومدينة بورتلاند كمشروعات نجحت في تحقيق المعايير التصميمية لصناعة المكان لتلبية احتياجات شركاء التنمية، وتفعيل دور المشاركة المجتمعية.

يعتمد البحث على المنهجية التالية للوصول إلى أهدافه، كما هي موضحة في شكل 2:

لدراسة احتياجات المستخدم، وتنشيط دور المشاركة المجتمعية باستخدام آليات محددة تتناسب المستخدم للوصول إلى التصميم المتكامل الذي يلبي احتياجات القطاع المستهدف (AlMagraby et al., 2022).

تعتبر صناعة المكان محور تفاعل المستخدمين بالفراغات المحيطة بهم، حيث تهتم بالبعد الإنساني والاجتماعي وتعمل على تطويع عناصر تصميم المكان لملاءمة توقعات المستخدمين وتعد المشاركة المجتمعية أساس عملية التطوير وصناعة المكان حيث تشجع المستخدمين للمشاركة وإضافة تجربة جديدة تغير من الصورة الذهنية للمكان مما يساهم في تحقيق أفضل استخدام للفراغ العمراني من خلال البعد الوظيفي والإنساني والاجتماعي.

1.1. مشكلة البحث

- إغفال البعد الإنساني لمشاركة المجتمع في عمليات تطوير الفراغات العامة مما أدى إلى ما يلي:

- افتقار الفراغات العامة لتحقيق احتياجات المستخدمين نتج عنه عدم التفاعل بين المستخدمين والفراغات انظر شكل 1.
- تدهور المنتج البصري والوظيفي للفراغات العامة على مستوى الفراغ والمدينة ككل.

لذلك نحن في حاجة ماسة لخلق فراغات عامة باستخدام مبادئ التصميم العمراني الجديدة. لخلق مجتمع حيوي يرغب الناس في العيش والعمل واللعب والتعلم به.

- عدم وضوح أدوار الأطراف المشاركة في تطوير الفراغات العمرانية. لذلك يركز البحث باستخدام الدراسة النظرية ودراسات الحالة العالمية لاستنباط كيفية تفعيل مشاركة المجتمع وتحديد أدوار شركاء التنمية في عملية التطوير باستخدام صناعة المكان.

إدارية وغيرها من الساحات ذات الأرضيات الصلبة وعناصر الفرش المختلفة تبعاً لوظيفة الفراغ الحضريّة قد تكون دينية - سياسية - فنية...، وقد تكون المساحات مغلقة بالمباني كجدران أو أي حواجز غير شفافة أو حتى بأعمدة. وتعدّ الساحات كأماكن عامة هي الأيديولوجية الأساسية للفراغات الرمامدية (Magdi, 2014).

2.2. مدخل صناعة المكان (Place Making)

فقدت العديد من الفراغات العامة وظيفتها كحافز لإنشاء ودعم العلاقات الاجتماعية. حيث كان في الغالب يعتمد تصميم الفراغات العامة على خبرة المخططين ذوي الرؤية دون مشاركة المجتمع. فلا يمكن نجاح الفراغات العامة إلا إذا تم التخطيط لها من خلال مشاركة أكبر عدد ممكن من المجتمع. وبالتالي، يمكن النظر إلى صنع المكان الذي هو يعتبر مشاركة أكبر عدد من أفراد المجتمع على أنه أداة للتصدي للمشاكل التي تواجهها الفراغات العامة في الوقت الحاضر.

هناك العديد من تعريفات مفهوم صناعة المكان ومن أهمها: يرى (Bigio, 2010) أن صناعة المكان تعيد تخيل الفراغات العامة على أنها قلب كل مجتمع، في كل مدينة. إنه نهج تحويلي يلهم الأشخاص لإنشاء أماكنهم العامة وتحسينها. حيث تعمل صناعة المكان على تقوية الاتصال بين الأشخاص والأماكن التي يتشاركونها.

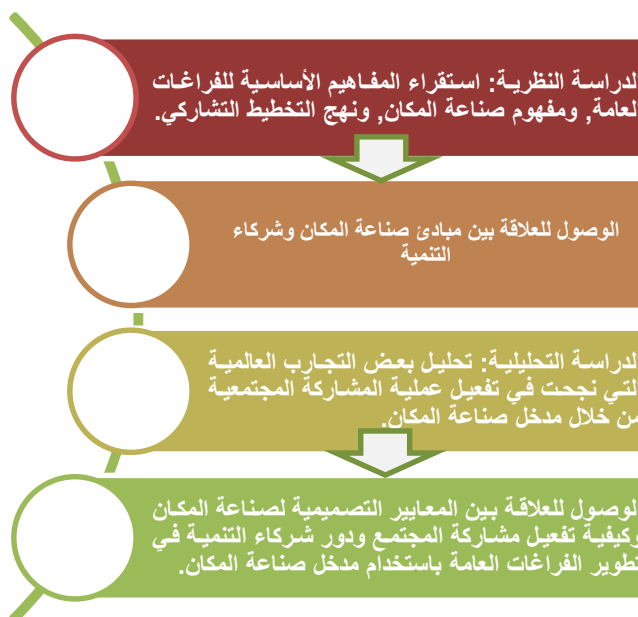
يرى (Sepe, 2013) أنها فن صنع أماكن مختلفة لخدمة الناس، ويهتم بالتواصل بين الناس والأماكن والحركة والشكل الحضري والطبيعة والنسيج العمراني.

ترى (Cilliers & Timmermans, 2014) أنه يمكن اعتبار صنع المكان على أنه عملية تحويل الفراغات إلى أماكن من خلال التركيز على البعد الاجتماعي للتخطيط، وربط المعنى والوظيفة بالفراغات.

يرى (Finan, 2015) أنها ظاهرة تحدث من خلال المشاركة المجتمعية في موقع ما، مما يخلق هوية للمكان من خلال المشاركة أو النشاط الذي لا يرتبط عادةً بوظيفة ذلك المكان.

1.2.2. أهمية مدخل صناعة المكان

تلهم صناعة المكان أفراد المجتمع لإعادة تصور وتطوير الفراغات العامة بشكل جماعي باعتبارها قلب كل مجتمع. فهي تعزز العلاقة بين الأشخاص والأماكن التي يشاركونها، فهي عملية تعاونية يمكننا من خلالها تشكيل الأماكن العامة من أجل تعظيم قيمة المشاركة المجتمعية. حيث يصبح شركاء التنمية أكثر



شكل 2 منهجية البحث - المصدر: الباحث

2. الدراسة النظرية: توثيق المفاهيم الأساسية:

أصبحت الفراغات العامة المفتوحة من الثوابت الموجودة في أغلب المجتمعات، وتظهر مدى ثقافة ورقي المجتمع، ويرتبط تصميم الفراغات العمرانية المفتوحة بالمستخدمين والوظائف والأنشطة التي يقومون بها. فيما يلي توثيق لمفهوم الفراغات العامة المفتوحة ومفهوم صناعة المكان ومفهوم التخطيط التشاركي.

1.1.2. الفراغات العامة المفتوحة

الفراغات العامة المفتوحة هي تلك الأماكن التي تقام فيها الاحتفالات، وتحدث فيها التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية ويجتمع فيها أفراد المجتمع ويتفاعلون مع بعضهم البعض، فأصبحت جزء لا يتجزأ من المدينة فهي عنصر حيوي للمدن الناجحة (PPS, 2016)، وعادة يعكس شكل الفراغ ووظائفه جودة الحياة في مكان ما في وقت معين، وتعتمد متطلبات المجتمع في الفراغات العامة بشكل أساسي على ما إذا كان بإمكانها تلبية احتياجات الجمهور العام، كما أنها تعزز الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع وتساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

يمكن تصنيف الفراغات العامة إلى نوعين رئيسيين، وهما الفراغ الرمامدي Gray space، والفراغ الأخضر Green Space (Campbell, 2001).

يعتبر الفراغ الرمامدي فراغ عمراني حضري قد يكون مجموعة فرعية من المساحات المفتوحة أو أماكن التسوق التجارية أو فراغات تجمعات لوظائف



شكل 3 سهولة الوصول للفراغات العامة المفتوحة
المصدر: PPS

- تعدد الاستخدامات والأنشطة داخل الفراغ.
 - استخدام الفراغ طوال اليوم.
 - الأنشطة تتناسب مختلف الأعمار.
 - حسن إدارة المكان.
 - التوازن بين الأنشطة المناسبة للرجل والأنشطة المناسبة للمرأة.
 - الفراغات تسمح بممارسة الأنشطة في مجموعات.
- كما هو موضح في شكل 4



شكل 4 تعدد الأنشطة داخل الفراغات العامة المفتوحة
المصدر: PPS

- ترك الفراغ انطباعاً جيداً لدى الأشخاص.
 - توافر العديد من المناظر المناسبة للتصوير.
 - التفاعل مع الفراغ.
 - الإحساس بالراحة والأمان داخل الفراغ.
 - الاهتمام بصيانة الفراغ باستمرار.
 - إدراك الفرد بنظافة المكان.
 - توافر أماكن مريحة مخصصة للجلوس وإعطاء الناس حرية اختيار المكان المناسب لهم.
- كما هو موضح في شكل 5

تعدد الاستخدامات والأنشطة

الإحساس بالراحة والأمان داخل الفراغ

انخراطاً في المكان الذي يصممونه، وبالتالي تعزيز اهتمامهم بالمكان، وبناءً على ذلك يصبحون من المروجين والمدافعين عن الفراغ.

كما أنها تعمل على إنشاء مكان مفعم بالحيوية، فهي تقوم بقلب الطريقة التقليدية للتخطيط رأساً على عقب وتقدم عملية تخطيط أكثر إثارة للجدل، فهي تساهم في إنشاء أماكن جذابة للمجتمع وتأخذ في الاعتبار احتياجات أفراد المجتمع وأنماطهم السلوكية وتعزز المشاركة المجتمعية.

2.2.2. المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان

توصلت PPS (منظمة مشروع الأماكن العامة) بعد المشاركة في إنشاء آلاف الأماكن حول العالم إلى أهم المعايير التصميمية لإعادة تشكيل الفراغات العامة والتي تلبى احتياجات مختلف أفراد المجتمع (شركاء التنمية) داخل الفراغ، وهي السمات الرئيسية التي يتسم بها أي مكان ناجح وهي:

- سهولة الوصول إلى الفراغ واتصاله بالفراغات المحيطة
- تعدد الاستخدامات والأنشطة التي تتناسب مختلف الأعمار داخل الفراغ
- إحساس المستخدمين بالراحة والأمان داخل الفراغ
- التواصل المجتمعي حيث يصبح الفراغ مكان اجتماعي يرغب الناس في التجمع والتواصل مع بعضهم البعض عند التواجد فيه (PPS, 2011).

وهناك مجموعة من مؤشرات القياس التي يمكن تقييم الأماكن باستخدامها والحكم على أي مكان جيداً أم سيئاً، وهل يلبي احتياجات مختلف أفراد المجتمع أم لا. كما هو موضح في جدول 1.

جدول 1 المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان المصدر: PPS

مؤشرات القياس	سهولة الوصول إلى الفراغ
توفر مجموعة متنوعة من وسائل النقل العام ووجود المحطات ف مكان ملائم.	
وضوح المسارات الفرعية داخل الفراغ وإتاحتها للتنقل بمرونة بين أنشطة الفراغ.	
اتصال الفراغ بالمباني المحيطة.	
إدراك الفراغ من الخارج ومعرفة مكوناته الداخلية.	
سهولة الدخول والخروج من وإلى الفراغ.	
سهولة الوصول إلى المكان، ووضوح الطرق المؤدية إليه.	
كما هو موضح في شكل 3	

تجعل الناس يشعرون بالراحة، مثل المقاعد، والمناظر الطبيعية وعناصر الفرش المريحة.

• **البحث عن شركاء (Look for Partners)**

الشركاء مهمون للنجاح المستقبلي لعملية صناعة المكان وتحسين الفراغات العامة. حيث مشاركتهم في تطوير سيناريوهات التطوير سيكون ذو قيمة كبيرة في تقديم الدعم للمشروع وإطلاق المشروع على أرض الواقع.

• **الملاحظة (You Can See a Lot Just By Observing)**

من خلال الملاحظة والنظر في كيفية استخدام الأشخاص للفراغات يمكن تقييم الفراغ، وسيكون من الواضح ما هي أنواع الأنشطة المفقودة وما يمكن إضافتها. وعندما يتم تطوير الفراغات، فإن الاستمرار في مراقبتها سيعلم المزيد عن كيفية تطويرها وإدارتها بمرور الوقت 0

• **صياغة رؤية (Have a Vision)**

يجب أن تستخرج الرؤية من كل مجتمع على حدة. فالرؤية لأي فراغ عام هي فكرة عن أنواع الأنشطة التي يمكن أن تحدث في الفراغ، ويجب أن تقوي الشعور بالفخر لدى الأشخاص الذين يستخدمون الفراغ.

• **مبدأ أخف وأسرع وأرخص (Start with the Petunias: Lighter**

Cheaper).Quicker

أفضل تجربة للفراغات تحدث مع تحسينات قصيرة المدى التي يمكن اختبارها وصقلها على مدار سنوات عديدة، مثل المقاعد والمقاهي الخارجية والفنون العامة وتوفير ممرات للمشاة.

• **التثليث (Triangulate)**

هو العملية التي من خلالها توفر بعض المحفزات الخارجية للربط بين المستخدمين، وتحث الغرياء على التفاعل مع غيرهم كما لو كانوا يعرفون بعضهم البعض، وبالتالي يجب اختيار أنسب توزيع لعناصر الفراغ بحيث تساهم في تحقيق التواصل المجتمعي.

• **التغلب على العديد من العقبات (They Always Say "It Can't**

Be Done)

يمكن أن يؤدي البدء بعمل تحسينات اجتماعية على نطاق صغير إلى إظهار أهمية الأماكن والمساعدة في التغلب على العقبات، وتحقيق ما كان يعتقد البعض لا يمكن تحقيقه.

• **الشكل يدعم الوظيفة (Form Supports Function)**

فهم كيفية عمل الفراغ، والوصول للشكل الأنسب والأفضل للفراغ بناءً على مدخلات أفراد المجتمع، وتحقيق الرؤى المستقبلية للفراغ.

• **المال ليس هو الأهم (Money Is Not the Issue)**

بمجرد وضع البنية التحتية الأساسية للفراغات العامة، لن تكون العناصر



شكل 5 الإحساس بالراحة داخل الفراغات العامة المفتوحة
المصدر: PPS

- انتظام الأفراد في ارتياد المكان.
 - سعادة الأفراد أثناء التواجد في الفراغ.
 - وجود أشخاص من مختلف الأعمار.
 - تواجد المجموعات في الفراغ ووجود تفاعل بينهم.
 - تفاعل الفرد مع الفراغ وممارسة الأنشطة المختلفة.
- كما هو موضح في شكل 6



شكل 6 تفاعل المستخدمين داخل الفراغات العامة المفتوحة
المصدر: PPS

التواصل المجتمعي داخل الفراغ

3.2.2. مبادئ مدخل صناعة المكان

حددت منظمة (PPS) إحدى عشر مبدأ رئيسياً لتحويل الفراغات العامة إلى أماكن مجتمعية نابضة بالحياة، هذه المبادئ هي:

• **المجتمع هو الخبير (The Community is the Expert)**

تحديد مواهب وإمكانات أفراد المجتمع تعد نقطة انطلاق هامة لتطوير أي فراغ عام، حيث إنه يوجد في أي مجتمع أشخاص يمكنهم تقديم رؤى قيمة حول كيفية تفعيل المكان. وستساعد هذه المعلومات في بداية العملية على خلق شعور بالملكية العامة للمشروع.

• **إنشاء مكانا وليس تصميم (Not a Design.Create a Place)**

لإنشاء فراغات عامة ناجحة لا يمكن أن يكفي التصميم فقط لتحويل الفراغات ذات أداء منخفض إلى أماكن حيوية، يجب إدخال عناصر مادية من شأنها أن

3.2. التخطيط التشاركي (Participatory Planning) باستخدام

مدخل صناعة المكان

في نهاية القرن العشرين، تم تطوير نظرية تناقش الأساليب الإبداعية للتخطيط التي تشمل الجمهور. على عكس الاحتكار القديم للمعرفة التخطيطية من قبل المتخصصين (Sandercock & Bridgman, 1999). حيث تعد المشاركة المجتمعية في التخطيط أمرًا بالغ الأهمية لأن هؤلاء هم المستخدمون الفعليون للفراغات العامة. كما هو في مدخل صناعة المكان.

التخطيط التشاركي هو عملية منهجية يتعاون من خلالها غير الخبراء، مثل المستخدمين أو السكان المحليين، مع خبراء التصميم لإنشاء أماكن قيّمة من الفراغ المفتوح (Creighton, 2005).

عند إنشاء وظيفة مرتبطة بفراغ عام والتخطيط لها، يحتاج المطور والمخطط إلى فهم احتياجات مستخدمي الفراغ.

الفراغات العامة المفتوحة يجب أن تصمم لصالح المجتمع ككل، ولكن من المهم تحديد مجموعات الأشخاص ذات الأدوار الفاعلة في الفراغ، من أجل ضمان مراعاة احتياجاتهم ومتطلباتهم (Stiles, 2013).

يركز التخطيط التشاركي على مدخلات المستخدم، ودعمه، ونجاح المنتج النهائي. يتم تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال عمليات التخطيط التشاركي (Overbeek et al, 2009). يتم التواصل بين كلا من المجتمع والحكومة كوسيلة للوصول إلى رؤية مشتركة. أثبتت دراسات الحالة المختلفة لفراغات حقت مبادئ صناعة المكان أن مثل هذا النهج كان له تأثير إيجابي على عملية التخطيط، حيث شعرت المجتمعات بأنها تشارك وأكثر استعدادًا للتعاون في التخطيط والتطورات المستقبلية. (Cilliers et al., 2011)

هناك قضيتان أساسيتان يجب مراعاتهما أثناء التخطيط التشاركي: 1- تحديد منظومة الأدوار الفاعلة (أصحاب المصلحة)، سيعتمد كل مشروع على مختلف أصحاب المصلحة، ويجب مراعاة مشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين (Cilliers & Timmermans, 2014). 2- تحديد مستوى مشاركة أصحاب المصلحة المشاركين.

1.3.2. تحديد منظومة الأدوار الفاعلة (شركاء التنمية) في عملية

التطوير باستخدام مدخل صناعة المكان

تستضيف الفراغات العامة مختلف الأنشطة حيث يمارسها مجموعات متعددة بالكاد تتعرف أحيانًا على وجود بعضها البعض. يجب أن يشمل شركاء التنمية (أصحاب المصلحة) الأفراد الذين يستخدمون الفراغ، والمتخصصين ذوي الخبرة، مثل المصممين والمخططين، والسلطات المحلية والمطورين والمنظمات غير الحكومية وغيرها (Cilliers & Timmermans, 2014).

لا يمكن فرض نهج المشاركة على أي شخص؛ وبالتالي يجب أن تعتمد على

المضافة التي ستجعلها تعمل (مثل: المقاهي والأزهار والمقاعد) باهظة الثمن. بالإضافة إلى ذلك، إذا تم إشراك المجتمع وشركاء التنمية في البرمجة والأنشطة الأخرى، فيمكن أن يؤدي ذلك أيضًا إلى تقليل التكاليف. وسيكون لدى أفراد المجتمع الكثير من الحماس للمشروع بحيث يتم النظر إلى التكلفة على نطاق أوسع وبالتالي تصبح لا تقارن مع الفوائد التي ستجنى.

• الاستمرارية (You Are Never Finished)

الفراغات العامة الجيدة بطبيعتها تستجيب لاحتياجات ومتطلبات والتغيرات المستمرة لأفراد المجتمع، لذلك تتطلب الاهتمام المستمر. - فيما يلي جدول 2 يوضح ملخص لمبادئ صناعة المكان:

جدول 2 مبادئ صناعة المكان المصدر: الباحث

مبادئ صناعة المكان	
المجتمع هو الخبير	تحديد مواهب وإمكانات أفراد المجتمع ومعرفة تاريخ الفراغ.
إنشاء مكان وليس تصميم	- إدخال عناصر مادية لتوفير الراحة. - توفير العديد من الأنشطة والاستخدامات.
البحث عن شركاء	- البحث عن شركاء لتمويل المشروع وتوضيح أهمية التطوير.
الملاحظة	- ملاحظة كيفية استخدام الأشخاص للفراغ وتقييم سلوكهم
صياغة رؤية	- تحديد الرؤية المستقبلية للفراغ وأهم الأنشطة التي يحتاجها
مبدأ LQC	- إنشاء المشروعات قصيرة المدى لجذب مزيد من المستخدمين. - إضافة عناصر غير باهظة وتجذب المستخدمين. - ضمان البدء في استخدام الفراغ بتحسينات بسيطة
التثليث	- اختيار أنسب توزيع لعناصر الفراغ بحيث يساهم في تحقيق التواصل الاجتماعي.
التغلب على العقبات	- تقديم رعاية أفضل لأفراد المجتمع - تنفيذ ما كان يعتقد البعض لا يمكن تحقيقه.
الشكل يدعم الوظيفة	- الوصول للشكل الانسب والافضل للفراغ بناء على مدخلات افراد المجتمع.
المال ليس هو الأهم	- إضافة البرامج اللازمة لتقليل التكاليف.
الاستمرارية	- حسن إدارة الفراغ وصيانته.

النصيحة: يعد مستوى أعلى من المشورة، يمكن أن تقدم المشورة والاقتراحات، والهدف هو العمل مع الجمهور طوال العملية. يتم اتخاذ القرارات بشكل عام من قبل المسؤولين وليس الجمهور (Cilliers & Timmermans, 2014).

التعاون: هناك مساهمة أكبر بكثير من المجتمع. يتطلب التعاون عمليات تفاعلية لاستكشاف المشكلات بشكل أعمق. حيث يتعاون المجتمع والمصممين لتصميم استراتيجية تطوير حيث يسمح لكل من يشارك بأن يكون مؤلفًا مشتركًا للخطة.

التمكين: يضع هذا المستوى اتخاذ القرار النهائي في أيدي الجمهور من خلال عملية تتطلب القليل من التفاعل أو المشاركة على سبيل المثال: الاستفتاء (Perera et al., 2022).

4.2. نتائج الدراسة النظرية

يتضح من خلال الدراسة السابقة: أن مبادئ مدخل صناعة المكان تعزز مشاركة مختلف أفراد المجتمع وترتبط بشركاء التنمية.

حيث يرتبط المستخدمون بكل من المبادئ التالية:

(المجتمع هو الخبير، وإنشاء مكان وليس تصميم، وصياغة رؤية، والاستمرارية) يرتبط المصممون بكل من المبادئ التالية:

(إنشاء مكانا وليس تصميم، والملاحظة، وصياغة الرؤية، ومبدأ LQC، والتثليل، والتغلب على العقبات، والشكل يدعم الوظيفة)

يرتبط المطورين بكل من المبادئ التالية:

(إنشاء مكانا وليس تصميم، والبحث عن شركاء، والملاحظة، وصياغة الرؤية، ومبدأ LQC، التغلب على العقبات، والمال ليس الأهم، والاستمرارية).

يرتبط الممولين بكل من المبادئ التالية:

(البحث عن شركاء، وصياغة الرؤية، ومبدأ LQC، والمال ليس الأهم، والاستمرارية).

وفيما يلي شكل 7 يوضح العلاقة بين مبادئ مدخل صناعة المكان وشركاء التنمية.

استعداد الأشخاص المعنيين للمشاركة بدافع الاهتمام أو المسؤولية الاجتماعية. ومع ذلك، فمن الأهمية ضمان إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين في العملية من أجل الحصول على رؤية شاملة للاحتياجات الاجتماعية ووجهات النظر المختلفة.

يمكن تصنيف منظومة الأدوار الفاعلة في عملية المشاركة إلى (مستخدمين ومصممين ومطورين وممولين) كما هو موضح في جدول 3:

جدول 3 منظومة الأدوار الفاعلة (شركاء التنمية) في عملية المشاركة المجتمعية
المصدر: الباحث

منظومة الأدوار الفاعلة (شركاء التنمية) في عملية المشاركة المجتمعية	
المستخدمين	المصممين
<ul style="list-style-type: none"> مستخدمين الفراغ السكان المحليين من لديهم مصلحة في الفراغ من يتأثرون إذا فقد الفراغ 	<ul style="list-style-type: none"> المهندسين المعماريين الخبراء والاستشاريين المخططين
المطورين	الممولين
<ul style="list-style-type: none"> الشركات المطورة السلطات المحلية المنظمات غير الحكومية 	<ul style="list-style-type: none"> القطاع الخاص القطاع العام أصحاب الأراضي

2.3.2. مستويات المشاركة المجتمعية

يجب أن يكون مستوى المشاركة المختار واضحًا منذ بداية عملية المشاركة وأن يتم إبعاده بوضوح لجميع أصحاب المصلحة، نظرًا لأن كل مشروع فريد من نوعه ويجب تحديد مستوى المشاركة وفقًا للاحتياجات والأهداف المحلية للمشروع (Bremner et al., 2008). تتضمن مستويات المشاركة (إعلام الجمهور، التشاور، النصيحة، التعاون، التمكين).

إعلام الجمهور: لا يوفر فرصة للمشاركة العامة على الإطلاق، لأنه يتضمن تدفقًا أحاديًا للمعلومات. وعلى الرغم من أنه ليس مشاركة مجتمعية، يمكن أن يكون مستوى المعلومات مناسبًا تمامًا في العديد من المواقف بما في ذلك تزويد الجمهور بمعلومات متوازنة وموضوعية لمساعدتهم في فهم المشكلة والبدائل والفرص والحلول (Stuart, 2017).

التشاور: يعد مستوى منخفضًا من مشاركة المجتمع باعتباره الحد الأدنى لإدخال الجمهور في اتخاذ القرار (Brombal, 2017). يتضمن القليل من التفاعل (مثل: استطلاع الآراء، والاجتماعات العامة). يمكن أن يكون هذا المستوى مفيدًا لتجميع مجموعة من وجهات النظر في وقت مبكر في عملية تخطيط أطول.



شكل 8 منهجية تحليل حالات الدراسة

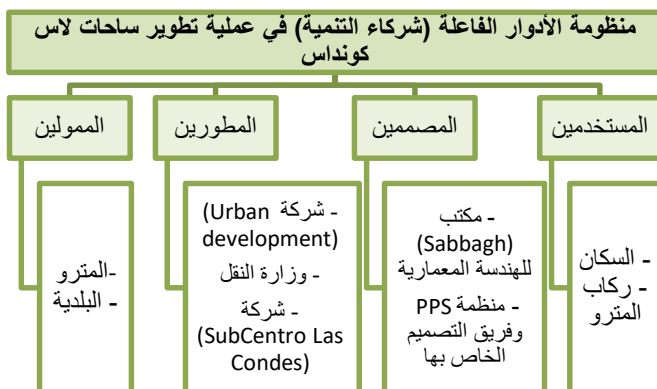
1.3. تطوير ساحات لاس كونداس (Las Condes) سانتياغو- تشيلي

يعد هذا المشروع من أنجح النماذج للشراكة بين القطاعين العام والخاص لخلق فراغ عام مزدهر، حيث يضع معياراً جديداً للإبداع في إعادة تصميم الفراغات العامة واستخدام صناعة المكان لتعزيز مشاركة المجتمع في عملية التطوير.

أولاً: نبذة عن الموقع

تقع ساحات لاس كونداس في سانتياغو عند تقاطع شارعي (AmericoVespucio & Apoquindo) الشرايين الرئيسية للمدينة. تم إغلاقها وأصبحت شبه مهجورة وانتشر بها معدل الجرائم والسرقية، لذلك كان من الضروري تطويرها كفرصة لتطوير المدينة.

ثانياً: تحديد منظومة الأدوار الفاعلة (شركاء التنمية) في عملية التطوير تم تحديد كل من له دور ومصالحة في عملية التطوير وهو كما موضح في شكل 9 :



شكل 9 منظومة الأدوار الفاعلة في عملية تطوير ساحات لاس كونداس

المصدر: الباحث



شكل 7 العلاقة بين مبادئ مدخل صناعة المكان وشركاء التنمية

المصدر: الباحث

3. الدراسة التحليلية للتجارب العالمية

اعتمدت حالات الدراسة المختارة على تفعيل المشاركة المجتمعية في عملية التطوير من خلال تفعيل دور مختلف أصحاب المصلحة (شركاء التنمية).

أسباب اختيار حالات الدراسة

- تشابه البعد الوظيفي وتطبيقهم لمبادئ صناعة المكان وتحقيقهم لاحتياجات ومتطلبات شركاء التنمية في عملية التطوير

- تباين البعد الانتقاعي والاجتماعي بين حالات الدراسة مما ساعد في خلق حلول مبتكرة.

لذلك اعتمدت منهجية التحليل على أسلوب تحليلي للبعد الوظيفي من خلال معايير صناعة المكان وسلوكيات المجتمع وكيفية مشاركتهم في مراحل التطوير وذلك من خلال شكل 8:

<ul style="list-style-type: none"> - التفاعل مع المستخدمين وعمل حملات توعية بأهمية تطوير الفراغ. - المشاركة من بداية المشروع في تصور الرؤى المستقبلية لتطوير سيناريوهات التصميم. - المشاركة في اختيار التصميم الأنسب. - أنشأت البلدية ساحات جديدة، ومحطات لسيارات الأجرة - قامت وزارة النقل بتعديل تصميم الشارع وإنشاء محطات حافلات جديدة. - استخدام تقنيات هدم حديثة للتغلب على العقبات الموجودة في الموقع. - قام فريق الإدارة بمراقبة كيفية استخدام الأشخاص للمساحة فعليًا، بالإضافة إلى إقامة (سوق المزارعين) لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع، لجذب مختلف أفراد المجتمع. 	<p>المطورين</p> <ul style="list-style-type: none"> - شركة (Urban developme nt) - وزارة النقل - شركة (SubCentro Las Con-des)
<ul style="list-style-type: none"> - ساهمت البلدية والمetro في وضع الرؤى المستقبلية. - قام metro بتأجير صالات، واستأجرت الأكشاك. - الاستمرار في صيانة الفراغات بعد انتهاء التطوير. 	<p>الممولين</p> <ul style="list-style-type: none"> - metro - البلدية

ثالثًا: تطبيق المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان في عملية التطوير قام المشروع بتحقيق أهم احتياجات شركاء التنمية وذلك من خلال تطبيق المعايير التصميمية لصناعة المكان كما هو موضح في جدول 5:

جدول 5 تطبيق المعايير التصميمية لصناعة المكان في تطوير ساحات لاس كونداس

المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان
سهولة الوصول إلى الفراغ
<ul style="list-style-type: none"> - تتميز الساحة بسهولة الوصول إليها حيث تتصل بمختلف وسائل النقل، وسهولة الطرق المؤدية إليها كما هو موضح في (شكل 10)، واتصالها بالمباني المحيطة. - وضوح المسارات داخل الفراغ وإتاحتها للتنقل بمرونة بين الأنشطة، وسهولة الدخول والخروج من وإلى الفراغ.

وفيما يلي تحديد أوجه مشاركة مختلف أفراد المجتمع في عملية التطوير، كما هو موضح في (جدول 4).

جدول 4 أوجه مشاركة شركاء التنمية في عملية تطوير ساحات لاس كونداس

شركاء التنمية	أوجه المشاركة
<p>المستخدمين</p> <ul style="list-style-type: none"> - السكان - ركاب metro 	<ul style="list-style-type: none"> - مشاركة سكان الحي في استطلاع الآراء عبر الإنترنت. - حصول الجمهور على حصة في المشروع وجعلهم يشعرون بأنهم جزء من المشروع. - قامت كل المؤسسات بالمشاركة والإعلان عن أهم مخاوفهم ومتطلباتهم واحتياجاتهم. - توضيح الاستخدام الفعلي للفراغ وكيفية عمله وأهم المشاكل الموجودة به - المشاركة في وضع الرؤية المستقبلية للفراغ. - المساهمة في عملية التنفيذ ومساعدة المطورين. - تمكين مستخدمي الفراغ بحيث يمكنهم إدارة المشروع.
<p>المصممين</p> <ul style="list-style-type: none"> - مكتب (Sabbagh) - للهندسة المعمارية - منظمة PPS وفريق التصميم الخاص بها 	<ul style="list-style-type: none"> - ملاحظة مستخدمي الفراغ ومعرفة ما يجعلهم يستخدمون الفراغ أو يبعدون عنه. - رسم خرائط لسلوكهم داخل الفراغ وتقييم ما يجعل مستخدمو الفراغ يتفاعلون معه. - إدراك أهم الأنشطة التي يحتاجها المستخدمون. - تحليل المصممين لمقابلات مستخدمي الفراغ، ومراعاة وجهات نظرهم ورؤيتهم. - عملوا على توفير ساحة عامة لعدد كبير من الأشخاص الذين ينتقلون عبر محطة القطار. - توفير وسائل الراحة والخدمات اللازمة والاختيار الأنسب لتوزيع عناصر. - جعل صالات العرض لها اتصال مباشر إلى الساحات وبالتالي إضافة تجربة جديدة للأفراد تغير من انطباعاتهم والصورة الذهنية المكوّنة عندهم للفراغ حيث. - مشاركة الاستشاريين في عملية التنفيذ واستلام المشروع.

التواصل المجتمعي داخل الفراغ

- أصبحت الساحات أماكن لقاء جديدة وتوفر مكانًا رائعًا للزوار للاسترخاء، كما لممارسة الأنشطة المختلفة، كما يتفاعل المجموعات مع بعضهم البعض، ويشعرون بالسعادة أثناء التواجد في الفراغ (شكل 13).



شكل 13 التواصل المجتمعي داخل الساحة
المصدر: <https://www.subcentro.cl>

2.3. تطوير منتزه ميدان الكونجراس بورتلاند- مين-الولايات المتحدة الأمريكية

أوشكت مدينة بورتلاند من بيع المنتزه بسبب ما وصل إليه من تدهور، وعدم الاستفادة منه، ولكن مع اقتراب المدينة من بيع المنتزه، واجه الناس خسارة مورد عام ثمين. فتشكلت منظمة "أصدقاء منتزه ميدان الكونجراس" لإنقاذ المنتزه من البيع.

أولاً: نبذة عن الموقع

يقع المنتزه في موقع مركزي في وسط مدينة بورتلاند، على الجانب الآخر من متحف بورتلاند للفنون، بين شارعي Congress Street و High Street وهو واحد من أكثر المنتزهات شهرة بالمدينة.

كان المنتزه غير مستغل ومتدهور لا تستفيد منه المدينة كما انخفض الاستثمار العام والخاص فيه وأصبح لا يجذب الزوار وبحاجة إلى إعادة تصميم إبداعي لذلك قررت المدينة بيعه. إلا أن تم إبطال البيع فعلياً من قبل منظمة (أصدقاء منتزه ميدان الكونغرس)، الذي أقنع السكان لدعم وحماية المنتزهات والحدائق من البيع. كان هناك مستوى عالٍ من الاهتمام والمشاركة المجتمعية لتطوير رؤية للمنتزه كما هو موضح في جدول 6.

ثانياً: تحديد منظومة الأدوار الفاعلة (شركاء التنمية) في عملية التطوير

تم تحديد كل من له دور ومصالحة في عملية التطوير وهو كما موضح في شكل 14.



شكل 10 سهولة الوصول للساحة

المصدر: <https://www.subcentro.cl>

تعدد الاستخدامات والأنشطة داخل الفراغ

- تتعدد الاستخدامات والأنشطة في الساحة حيث يمر المسافرون ويتوقفون للتسوق السريع بينما يتردد الأشخاص الذين يعيشون ويعملون بالقرب من الساحات العامة للاسترخاء ومقابلة الأصدقاء أو زيارة المحلات التجارية (شكل 11).



شكل 11 تعدد الاستخدامات داخل الساحة

المصدر: <https://www.subcentro.cl>

الإحساس بالراحة داخل الفراغ

- تحويل الحديقة لساحة متعددة الاستخدامات يتوافر بها أماكن مخصصة للجلوس، كما يتوافر العديد من المناظر المناسبة للتصوير (شكل 12).

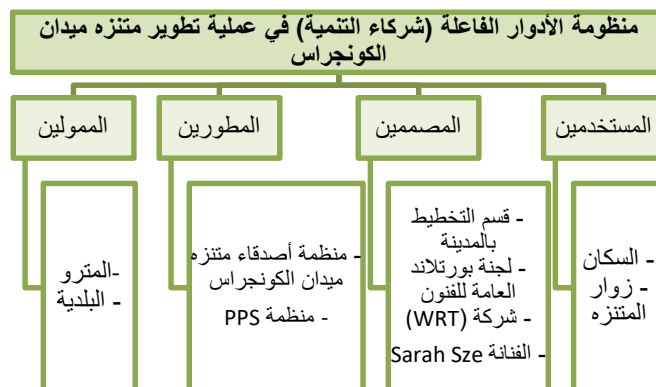
- زيادة وحدات الإضاءة والسماح بدخول المزيد من الضوء والاهتمام بنظافة الفراغ.



شكل 12 الإحساس بالراحة داخل الفراغ

المصدر: <https://www.subcentro.cl>

<p>- إبطال عملية البيع وأقناع السكان بدعم الفراغات المجتمعية المفتوحة وحمايتها.</p> <p>- استطلاع الآراء ومعرفة احتياجات المجتمع من خلال المواقع الإلكترونية.</p> <p>- توعية أفراد المجتمع وممثلي المؤسسات المحلية بأهمية صناعة الأماكن.</p> <p>- بدأوا بجمع المال والبحث عن الشركاء للمساهمة في المشروع.</p> <p>- إقناع السكان المحليين بتجربة "صناعة المكان بشكل استباقي" لإظهار قيمة المنتزه وإمكاناته من خلال برامج "أحف وأسرع وأرخص" مثل الأفلام وعربات الطعام.</p> <p>- وضع رؤية واضحة للمنتزه، وقاموا بالمشاركة في اختيار التصميم الأنسب من البدائل المقترحة.</p> <p>- نظمت منظمة أصدقاء حديقة أنشطة وأحداث ترفيهية لتنشيط الحديقة وجذب الزوار.</p> <p>- إضافة طاولات وكراسي للاستخدام العام، والأثاث المتحرك وخدمة WIFI بالإضافة إلى شاحنة طعام لضمان استخدام الفراغ.</p> <p>- تقديم مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة لجعل المنتزه متدهور أكثر جاذبية للمستخدمين.</p> <p>- الاستمرار في العمل مع المدينة لإدارة الفراغ في المستقبل. والترويج للفعاليات والأنشطة.</p>	<p>المطورين</p> <p>- منظمة أصدقاء منتزه ميدان الكونجراس</p> <p>- منظمة PPS</p>
<p>- قامت المدينة بتمويل ورعاية برنامج الرؤية العامة لتطوير المنتزه.</p> <p>- تقديم Southwest Airlines Heart of Community منحة في شكل وسائل راحة وتوفير المرافق للمنتزه.</p> <p>- تأمين 50000 دولار من لجنة المنتزهات بالمدينة لإنتاج خطط التصميم النهائية للمنتزه والتقاطع المحيط، المعروف باسم ميدان الكونجراس.</p> <p>- تنظيم الحفلات والتدخلات الفنية وتقديم الفنانين للجمهور بطرق مبتكرة والتفكير خارج الصندوق.</p>	<p>الممولين</p> <p>- مدينة بورتلاند</p> <p>- منظمة (Southwest Airlines Heart of Community)</p>



شكل 14 منظومة الأدوار الفاعلة في عملية تطوير منتزه ميدان الكونجراس

المصدر: الباحث

وفيما يلي تحديد أوجه مشاركة مختلف أفراد المجتمع في عملية التطوير، كما هو موضح في جدول 6.

جدول 6 أوجه مشاركة شركاء التنمية في عملية تطوير منتزه ميدان الكونجراس

شركاء التنمية	أوجه المشاركة
<p>المستخدمين</p> <p>- السكان</p> <p>- زوار المنتزه</p>	<p>- المشاركة في استطلاعات الرأي عبر الإنترنت لمعرفة أهم احتياجاتهم ومتطلباتهم بالنسبة للفراغ.</p> <p>- التفاعل مع فكرة اللافتات المنتشرة في أنحاء المدينة والاستجابة والرد على التساؤل الموجود بها.</p> <p>- المشاركة في وضع الرؤية المستقبلية للفراغ.</p> <p>- المشاركة في اختيار التصميم الأفضل من خلال استفتاء عبر الإنترنت لاختياره.</p> <p>- التطوع في عمليات تنظيف منتظمة للمنتزه، وزراعة النباتات والأشجار بأنفسهم، والاهتمام بصيانتهم.</p> <p>- استخدام المهارات المهنية لدعم المنتزه مثل (التصوير الفوتوغرافي، التصميم).</p>
<p>المصممين</p> <p>- قسم التخطيط بالمدينة</p> <p>- لجنة بورتلاند العامة للفنون</p> <p>- شركة (WRT)</p> <p>- الفنانة (Sarah Sze)</p>	<p>- ملاحظة كيفية استخدام الزوار للفراغ وإدراك أهم الأنشطة التي يحتاجونها.</p> <p>- تقييم احتياجات وتطلعات المجتمع للمنتزه التي عبروا عنها خلال اللافتات والمواقع الإلكترونية.</p> <p>- مشاركة العديد من المصممين من جميع أنحاء العالم في وضع البدائل التصميمية للمنتزه من خلال المسابقة التي نظمتها منظمة Friends of Congress Square Park لعمل تصميم للمنتزه.</p> <p>- تصميم أثاث خارجي للحديقة لضمان استخدام الفراغ</p>

الإحساس بالراحة داخل الفراغ

- توافر أماكن مخصصة للجلوس (شكل 17)، ويوجد به العديد من المناظر المناسبة للتصوير، وتنظيم العديد من الأنشطة والاستخدامات.
- يتضح الاهتمام بنظافة المكان حيث يعطي إحساسا بالراحة.



شكل 17 الإحساس بالراحة داخل المنتزه

المصدر: <http://congresssquarepark.org/category/park-with-possibilities>

التواصل المجتمعي داخل الفراغ

- ساهم تطوير الحديقة في تقوية الروابط الاجتماعية بين مستخدمي الفراغ وتعزيز الشعور بالفخر والانتماء.
- كما يوجد تفاعل واضح بينهم حيث يشعرون بالسعادة أثناء تواجدهم في المنتزه (شكل 18).



شكل 18 التواصل المجتمعي داخل المنتزه

المصدر: <http://congresssquarepark.org/category/park-with-possibilities>

4. نتائج الدراسة التحليلية

يتضح من الدراسة التحليلية السابقة نجاح حالات الدراسة في تحقيق المعايير التصميمية لصناعة المكان ويتضح ذلك من تحقيق كل المؤشرات القياسية لكل من (سهولة الوصول للفراغ، وتعدد الاستخدامات في الفراغات، والإحساس بالراحة، والتواصل المجتمعي داخل الفراغ) كما هو موضح في جدول 5 و جدول 7.

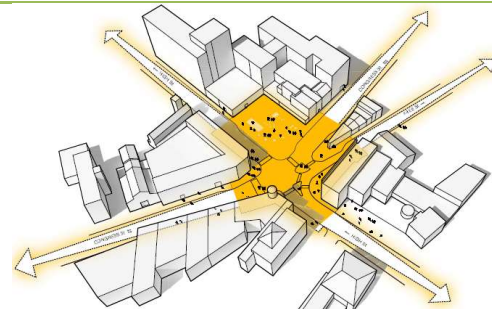
ثالثاً: تطبيق المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان في عملية التطوير قام المشروع بتحقيق أهم احتياجات شركاء التنمية وذلك من خلال تطبيق المعايير التصميمية لصناعة المكان كما هو موضح في جدول 7:

جدول 7 تطبيق المعايير التصميمية لصناعة المكان في تطوير منتزه ميدان الكونجراس

المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان

سهولة الوصول للفراغ

أصبحت الحديقة فراغ يسهل الوصول إليه من قبل جميع المستخدمين وأصبحت المداخل أكثر وضوحاً كما تم تعزيز اتصاله بالمباني المحيطة وربط الفراغ بالفراغات القريبة منه (شكل 15) وأصبحت الحديقة تعطي الأولوية للمشاة فأصبح أكثر ملاءمة للمشاة وفصل حركة المشاة عن حركة المرور وساهم في تسهيل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة.



شكل 15 سهولة الوصول للمنتزه

المصدر: www.wrtedesign.com/work/congress-square-redesign

تعدد الاستخدامات والأنشطة داخل الفراغ

أصبحت الحديقة مكان رائع به مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي تجذب مجموعة متنوعة من أفراد المجتمع وتحافظ على حيوية الفراغ وتجعله جذاباً وأمناً في جميع أوقات اليوم وتشمل الأفلام والمسرحيات في الهواء الطلق (شكل 16)، بالإضافة إلى الموسيقى الحية واليوغا.



شكل 16 تعدد الاستخدامات داخل المنتزه

المصدر: congresssquarepark.org

جدول 8 تفعيل مشاركة المجتمع في تطوير الفراغات العامة باستخدام مدخل صناعة المكان

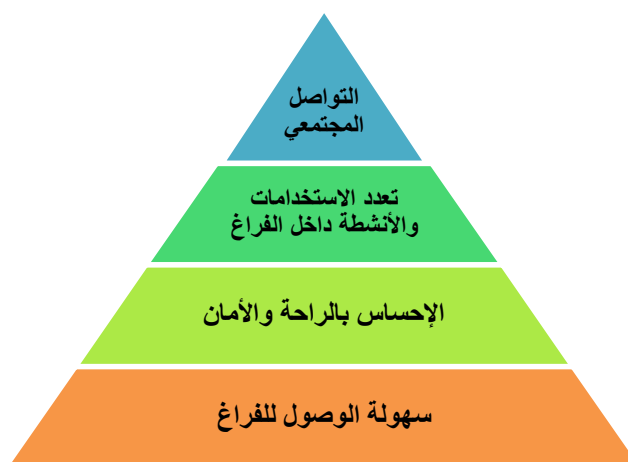
المصدر: الباحث

المستخدمين	أدوار شركاء التنمية في التطوير	المصممين	المطورين
توضيح أهم المشاكل الموجودة في الفراغ من خلال المستخدمين.			
توضيح أهم احتياجات ومتطلبات أفراد المجتمع بالنسبة للفراغ.			
مشاركة مستخدمي الفراغ والسكان المحليين في تحديد الرؤية المستقبلية للفراغ.			
الاستفادة من إمكانيات ومواهب المستخدمين.			
مشاركة مستخدمي الفراغ في عملية تنفيذ التصميم.			
تقديم النصيحة واختيار التصميم الأنسب من وجهة نظر المستخدمين.			
تمكين المستخدمين من إدارة الفراغ.			
مراقبة مستخدمي الفراغ ومعرفة أهم الأنشطة التي يحتاجونها.			
تقييم ما يجعل مستخدمي الفراغ يتفاعلون معه.			
ملاحظة المستخدمين والتعرف على ما يعجبهم وما يتجنبونه بالفراغ			
وصول المصممين للشكل الأنسب والأفضل للفراغ بناءً على مدخلات أفراد المجتمع.			
جذب أفراد المجتمع من خلال توفير عناصر جذب متعددة في التصميم المقترح.			
تشجيع الاتصال بين المستخدمين وتبادل الأحاديث بين بعضهم البعض وذلك من خلال توفير العناصر المناسبة لذلك.			
تحقيق راحة المستخدمين من خلال توفير وسائل الراحة وغيرها من العناصر.			
مشاركة الاستشاريين في عملية التنفيذ واستلام المشروع وفقاً للتصميم المتفق عليه.			
المشاركة في وضع سيناريوهات مختلفة لتصميم الفراغ.			
تشجع أفراد المجتمع وحثهم على المشاركة في عملية التطوير.			
مشاركة المؤسسات المختلفة من بداية المشروع في تصور الرؤى المستقبلية للفراغ.			

1.4. العلاقة بين المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان

انضح من خلال الدراسة التحليلية أنه لتحقيق احتياجات مختلف شركاء التنمية ولنجاح عملية التطوير واستخدام الفراغات العامة بشكل مستمر يجب أن تتحقق المعايير التصميمية لصناعة المكان بشكل هرمي (متتالي) كما هو موضح في شكل 19.

حيث إن إمكانية الوصول للفراغ هي الخطوة الأولى، لأن الناس بحاجة إلى الوصول إلى الفراغات العامة بسهولة من أجل الاستمتاع والإحساس بالراحة لتوافر وسائل الراحة اللازمة، وهي الخطوة الثانية. مما يشجع على ممارسة مختلف الاستخدامات والأنشطة بالفراغ. ومع ذلك، حتى مع وجود وسائل الراحة، لا يجوز استخدام الفراغات العامة إذا لم يتم تصميمها بشكل صحيح. حتى إذا كان الفراغ العام مستخدماً بشكل جيد من قبل المجتمع، إذا كان الجميع منخرطاً في أنشطتهم الخاصة، فهم جميعاً يعيشون ببساطة في عالمهم الخاص. نتيجة لذلك، لكي تعتبر الفراغات العامة فعالة وناجحة، يجب أن تتمتع بمستوى عالٍ من التواصل المجتمعي، لأن التفاعلات الاجتماعية هي أفضل مظهر من مظاهر الحياة العامة. لذلك، يجب أن يمتلك الفراغ العام الناجح المعايير الأربعة. ومع ذلك، فهذه عملية متتالية؛ يجب أن يمتلك أولاً السمة الأولى قبل الحصول على الثانية، وهكذا.



شكل 19 العلاقة بين المعايير التصميمية لمدخل صناعة المكان

2.4. تفعيل دور المشاركة المجتمعية وأدوار شركاء التنمية

من خلال الدراسة التحليلية تم الوصول إلى كيفية تفعيل مشاركة المجتمع في تطوير الفراغات العامة باستخدام مدخل صناعة المكان وتحديد أدوار شركاء التنمية في عملية التطوير (جدول 8).

6. التوصيات

- التأكيد على ضرورة ربط الفراغات العامة بالإنسان والمجتمع، والتركيز على الأشخاص والاهتمام بمتطلباتهم واحتياجاتهم وتصميم الفراغات بناءً عليها.
- التوجه نحو تغيير الطرق التقليدية للتخطيط، والتركيز على الفراغات العامة بدلاً من البدء بالمباني، واستخدام مناهج التخطيط الحديثة والإبداعية.
- أهمية اهتمام التصميم العمراني بالبعد الوظيفي، وقياس ومراعاة الأنماط السلوكية للمجتمع.
- البدء بالتطوير قصير المدى بحيث نضمن استخدام الفراغ بعد التطوير، وبالتالي يمكن اختبارها وصلها على مدار سنوات عديدة.
- تسليط الضوء على المستخدمين الفعليين للفراغات العامة والحرص على مشاركتهم في عمليات التطوير والتحسين للفراغات العامة.
- فتح مجال دراسة المزيد من الاتجاهات المعمارية الحديثة في تطوير الفراغات العامة للارتقاء بمستوى المدينة ككل.

مشاركة المؤسسات المختلفة في إطلاق المشروع على أرض الواقع.	
مشاركة الهيئات المنفذة لعملية التطوير في توفير العناصر اللازمة لضمان البدء في استخدام الفراغ كالمقاعد وممرات المشاة.	
مساهمة الشركات المطورة لإضافة عناصر غير باهظة وتجذب المستخدمين.	
استمرار المطورين في صيانة الفراغات بعد عملية التطوير.	
المساهمة في عملية تطوير وتحسين الفراغات.	الممولين
تمويل المشاريع التي يمكن إنجازها في وقت قصير.	
المساهمة في وضع الرؤى المستقبلية للفراغ وفقاً لاحتياجات مختلف أفراد المجتمع.	

5. نتائج البحث

- تهدف عملية صنع المكان إلى معرفة حاجة المستخدمين الفعليين للفراغ، وربط ذلك بوظائف الفراغ وفرصه، مما يهيئه للتطوير، وبذلك تساهم المشاركة المجتمعية في صناعة المكان، حيث يصبح أصحاب المصلحة أكثر انخراطاً في الفراغ الذي يصممونه، وبالتالي يعزز من شعور المستخدم بالانتماء للمكان وبالتالي الحفاظ على عناصر الفراغ.
- التأثير الفعال وأهمية مشاركة مستخدمي الفراغ على نجاح عملية تطوير الفراغ إلى جانب مشاركة المصممين والمطورين، كما أن مشاركة المستخدمين وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم تؤثر في تقبل عملية التطوير.
- تعد المشاركة المجتمعية من أصعب التحديات التي تواجه عملية صناعة المكان وكيفية إشراك السكان والخبراء في التخطيط، حيث إنه من الصعب مشاركة المجتمع بأكمله، ولكن عند تحديد أصحاب المصلحة ومستوى مشاركة كلا منهم، نضمن أن يصبحوا أكثر انخراطاً في المكان الذي يصممونه.
- لا يتم نجاح الفراغات العامة المفتوحة إلا إذا تم التخطيط لها من خلال مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع للتصدي للمشكلات التي تواجهها الفراغات العامة في الوقت الحاضر بحيث تخدم احتياجات مختلف أفراد المجتمع.
- تحقيق مبادئ صناعة المكان حول الفراغات العامة إلى أماكن نابضة بالحياة.

7. المراجع

قائمة المراجع الأجنبية

- Bigio, A. G., & Licciardi, G. (2010). The urban rehabilitation of medinas. *The World Bank Experience in the Middle East and North Africa*.
- Breman B, Pleitje M, Ouboter S, Buijs A, (2008), "Participate in waterbeheer", Een vak apart.
- Brombal, D., Moriggi, A., & Marcomini, A. (2017). Evaluating public participation in Chinese EIA. An integrated Public Participation Index and its application to the case of the New Beijing Airport. *Environmental Impact Assessment Review*, 62, 49-60.
- Campbell, K. (2001). Rethinking open space, open space provision and management: a way forward. *Report presented by Scottish Executive Central Research Unit, Edinburgh*.
- Cilliers, E. J., Diemont, E., Stobbelaar, D. J., & Timmermans, W. (2011). Sustainable green urban planning: the workbench spatial quality method. *Journal of Place Management and Development*.
- Cilliers, E. J., & Timmermans, W. (2014). The importance of creative participatory planning in the public place-making process. *Environment and Planning B: Planning and Design*, 41(3), 413-429.
- Cilliers, E. J. (2019). Planning for third places through evidence-based urban development. In *Rethinking Third Places* (pp. 73-94). Edward Elgar Publishing.
- Creighton, J. L. (2005). The public participation handbook: Making better decisions through citizen involvement. John Wiley & Sons.

ELDeen El Attar, R. (2022). The Effectiveness of Participation in Upgrading Architectural Designing Concept of Public Parks (Case Study: Minya City Public Park (Corniche)). *MEJ. Mansoura Engineering Journal*, 47(1), 34-44.

Finan, S. (2015). Transient Places: The public benefits of short-term artist-led spaces. *Irish Journal of Arts Management and Cultural Policy*, 2.

Fitzpatrick, M. (2010). Fieldwork in public space assessment: William Holly Whyte and the Street Life Project 1970–1975. In *Architecture and Field/Work* (pp. 86-94). Routledge.

Habib, A., Eid, Y., Khalifa, M., & Fayoumi, M. (2021). The Impact of Congested Mobility on the Functions of Public Spaces in Cities, Ramses Square Case Study. *Ramses Square Case Study (March 17, 2021)*.

Magdi, S. A. (2014). Towards a Successful Sustainable Public Space: A parametrical Approach to strengthen a sense of Place Identity. *Global Built Environment Review GBER Open House Publisher GBER Issue 9.2*

Mckee, C., & Nobre, P. (2009). Designing for others: A case study in downtown Westfield, MA—Understanding, engaging, and collaborating with multiple realities. Master. University of Massachusetts.

Mohamed Salah AlMagraby, Y., Alzahrani, M. Y., & Mohy ELDeen El Attar, R. (2022). The Effectiveness of Participation in Upgrading Architectural Designing Concept of Public Parks (Case Study: Minya City Public Park (Corniche)). *MEJ. Mansoura Engineering Journal*, 47(1), 34-44

Overbeek, M. M. M., Bogaardt, M. J., & Vader, J. (2009). Burgers en overheid samenwerkend voor landschap: Local Ownership in de praktijk. LEI Wageningen UR.

Perera, E. D., Moglia, M., Glackin, S., & Woodcock, I. (2022). The intention-implementation gap for community involvement in urban waterways governance: a scoping review. *Local Environment*, 1-23.

Project for Public Spaces. (2016). PLACEMAKING—What If We Built Our Cities around Places?

Richards, G., & Duif, L. (2018). Small cities with big dreams: Creative placemaking and branding strategies. Routledge.

Sandercock, L., & Bridgman, R. (1999). Towards cosmopolis: Planning for multicultural cities. *Canadian Journal of Urban Research*, 8(1), 108

Sepe, M. (2013). Planning and place in the city: Mapping place identity. Routledge.

Sherouk Saad Ayoub ,(2017):Public open spaces –landscape setting with special reference to user participation.

Stiles, R. (2013). A Guideline for Making Space, Part of the Project “Urban Space”. *Central Europe Programme Co-Financed (ERDF), University of Technology, Vienna*.

Stuart, G. (2017). What is the Spectrum of Public Participation? Sustaining Community.

Wang, S., Esther, H. K. Y., Yu, Y., & Tsou, J. Y. (2022). Right to the city and community facility planning for elderly: The case of urban renewal district in Hong Kong. *Land Use Policy*, 114, 105978.

Websites

<http://congresssquarepark.org/category/park-with-possibilities>

<https://docplayer.es/78988913-Oscuridad-luz-en-la-subcentro-las-condes-arquitecturaconstruccion.html>

<https://neighborland.com/congresssq>

<https://www.facebook.com/ArchitecturalEngineeringDiscoveries/>

<https://www.archdaily.cl/cl/02-4604/en-construccion-subcentro-las-condes-sabbagh-arquitectos>

<https://www.pps.org/article/in-santiago-chile-when-public-spaces-come-first-both-city-and-developer-win>

<https://www.pps.org/article/the-story-of-congress-square-park-how-a-derelict-plaza-got-a-new-identity-downtown>

<https://www.subcentro.cl>

<http://www.pps.org/reference/grplacefeat>

www.wrtdesign.com/work/congress-square-redesign

Proposed mechanisms to enhance community participation in the development of public spaces using the approach of place making

Abstract

Many public spaces have lost their function as an incentive to create and support social relations. The design of public spaces was often based on the experience and decisions of architects and planners without community participation. Public spaces can succeed only if they are planned, designed, developed and used through the participation of as many communities as possible.

The research aims to enhance the community participation and defining the roles of stakeholders in the development and design of public spaces by linking the achievement of the functional dimension and behavioral patterns of members of society, within the framework of modern urban trends that support meeting the needs of community to achieve urban development.

The research is handling a theoretical study to document basic concepts related to public spaces, define the concept of the place making, and how to enhance community participation through it.

The research analyzed international case studies of some public spaces, which addressed the concept of community participation in the development process through the principles of the place making in order to identify the most important mechanisms of participation.

The research reached to enhance the community participation in the development of urban spaces by defining the roles of the stakeholders and to meet their needs through the approach of place making.

Keywords

Public Spaces - Place Making - Community Participation - Participatory Planning – New urban trends